

## مخبر: الاعتداءات الفردية جنوباً

### لا يردعها الدرك ولا رجال الأمن

جريدة النهار ٢٠٠٠/٧/١٤

سأل الدكتور البر مخبير رئيس "التجمع للجمهورية" الحكومة لماذا لم ترسل الجيش الى الجنوب، معتبراً "ان الجنوب اليوم بدون دولة وبدون حكومة والاعتداءات الفردية لا يردعها لا الدرك ولا رجال الامن". اصدر مخبير امس البيان الآتي: "بالامس توجه السوريون المقيمون في لبنان الى صناديق الاقتراع في خمسة وخمسين مركزاً للمشاركة في الاستفتاء الشعبي على انتخاب الفريق بشار الاسد رئيساً للجمهورية السورية. وافاد بيان في الصحف اليوم (امس) ان لبنانيين ادلوا بأصواتهم في صناديق خاصة في منطقة بعلبك - الهرمل وقد زار هذه المراكز وزراء ونواب وعشرات من المرشحين للانتخابات النيابية. نسأل الحكومة الا ترى في هذه الممارسة ان بمشاركة لبنانيين في الانتخابات او بزيارة وزراء ونواب ومرشحين لهذه المراكز، خروجاً على وطنهم وخروجاً على حقوق مواطنيهم وخروجاً على سلامة هذا الوطن السليب؟ وما الانتخابات النيابية اللبنانية التي يتأهب اللبنانيون لممارستها بهدف واحد الا وهو استرجاع لبنان لاهله مستقلاً وسيداً. ثم ان الاحداث التي تمر على هذا الوطن تثير القلق والهواجس في نفوس اللبنانيين. وما صراخ اهالي الجنوب وهجرة ما يزيد عن نصفهم بدافع الحفاظ على كرامتهم وامנם المفقود والحكومة لاهيان عن هذه الحقائق؟ فالجنوب اليوم بدون دولة وبدون حكومة والاعتداءات الفردية لا يردعها لا الدرك ولا رجال الامن. مرّت عليهم تجربة جزين فأمتعت الحكومة عن ارسال الجيش الى جزين واكتفت بسجن الشباب الذين لولا بقاؤهم لكان احتلها اي طامح بأرض لبنان وكان جزاؤهم السجن. قد يأتي يوم في تاريخ لبنان يوصم بالعار تشرذم الوطن في الجنوب وظلم المتأمرين عليه. قبل ايام نشرت الصحف خبراً مفاده ان مواطناً اهدى الى المسلحين في بوابة فاطمة شاحنة من الحجار لاستعمالها في حرب حجار، والحدود بين لبنان واسرائيل بدون وجود امن وبدون درك، فأخذوا يرمون الحجار من بوابة فاطمة عبر الحدود اللبنانية على الاسرائيليين وكان اطلاق نار وشتائم متبادلة رغم اننا كنا قد حذرنا الحكومة من سماحها للذين اتوا لرشق الحجار عبر بوابة فاطمة وطلبنا ان تمنعهم منعاً باتاً وان ترسل الجيش الى الحدود لان هذه الرمايات بالحجار ستتطور وتؤدي الى حرب على ارض لبنان لمصلحة غيره. ان هذا الوضع يتنافى مع ما نسمع من حكماء ايران. فقد قرأنا في الصحف ان السيد خامنئي نصح زواره اللبنانيين بأن بعد انسحاب الاسرائيلي من الجنوب لم يعد من حاجة الى السلاح والحرب بل الى العقلانية. كذلك السيد الرئيس خاتمي استقبل زواره اللبنانيين بالمعنى ذاته. فأين نحن وحكومتنا من هذه الحكم؟ وكيف انها تبخل بالجيش للحفاظ على امن سكانها وحدودها؟ قلت سابقاً واردد ما هي الخشية عند الحكومة من ارسال الجيش الى الجنوب؟".